اما الاقطاع والاقنان فقد تجاوزهما التاريخ فيما عدا بقايا هامشية في عدد من بلدان العالم النامي.

والاقطاعيون هم مالكو الاراضي والأقنان هم عبيد الارض، الذين يشتغلون في الارض ويباعون معها، ويقيمون فيها أبا عن جد، وقد سادت المرحلة الاقطاعية الآف السنين.. وقانون الريع العقاري هو القانون الرئيسي الذي يحكم علاقة الاقطاع بالاقنان، حيث لا حقوق للاقنان سوى الحد الادنى من سبل العيش من خلال ما يستحصلونه من غلة أو نقود، فيما غالبية المحصول أو غالبية أيام السنة تعود الى الاقطاعي.

وقد سادت الأمية بين الاقنان كما لم يكن لهم حقوق نقابية ولم يكونوا ليغادروا أراضي النبلاء، فما يمنحهم اياه الاقطاعي يأخذونه بدون ان يكون لهم حول أو قوة لرفع الأجر أو استحصال نسبة أكبر من المحصول، وبداهة ان هذا أقل وحشية من العصر الرقي. اذ أن الاسياد هم الذين يملكون وسيلة الانتاج أى العبد الذي يحق لهم بيعه وابقاء بعض أفراد عائلته، كما لهم حق تعذيبه وقتله، انه لا يملك حقوقا أكثر من حقوق الحيوانات مثلما لا يعامل بأفضل منها ... ولو نتذكر عدد العبيد الذين قتلوا أثناء بناء الاهرامات أو سور الصين العظيم أو في غمرة "اصطياد" أو ابتياع سود أفريقيا لنقلهم لأمريكا ... أو عدد الجوارى في العصر العباسي علي سبيل المثال ... أو ...

وفي الجملة، *ان ما يحدد طبقات المجتمع هو مستوي تطور قوي الانتاج*، وتحديدا الآلة، اذ أن المحراث والأقنية والمجرفة فرضت علاقات الانتاج الاقطاعية، بينما الماكينة واستخدام الكهرباء وبعدئذ التكنولوجيا المتطورة فرضت علاقات الانتاج الرأسمالية، والرعي والطاحونة والغزو والسبي كلها فرضت العلاقات الرقية.. ومن يريد تفاصيل واستزادة عليه العودة للكتب التاريخية-الاقتصادية.

وحسبنا هنا التعرض للمجتمع المعاصر الذي يمكن توزيعه على ثلاث وحدات مع اضافات اشرت لها في محاضرتي حول القومية.

أ- **المجتمع الاشتراكي..**

حيث لا وجود للملكية الخاصة الاستغلالية، اي أن المصانع والمزارع والشركات والورش وكل وسائل الانتاج اما ان تملكها الدولة التي يتقاضى